

٤٨٧

السنة العاشرة

١٦ / محرم الحرام / ١٤٣٦ هـ

٢٠١٤/١١/١٣ م



لَكُمْ فَيَلْمُكُمْ



نشرة أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الدراسات والبحوث / وحدة البحوث في العتبة العباسية المقدسة

عظم الله اجوركم بشهادة

الإمام السجاد عليه السلام

١٩/ محرم الحرام:

❖ وفاة شيخ الطائفة ومؤسس الحوزة العلمية في النجف الأشرف أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمته الله عام ٤٦٠هـ، ودفن بداره المعروف الآن بمسجد الطوسي في النجف الأشرف. ومن كتبه الشهيرة: التهذيب، الاستبصار، الأمالي، التبيان في تفسير القرآن، وغيرها.

❖ تسيير قافلة سبايا آل بيت رسول الله صلواته ومعهم رأس الحسين عليه السلام ورؤوس أصحابه من الكوفة إلى الشام عام ٦١هـ.

❖ وفاة ركن الدولة الحسن بن بويه وهو والد عضد الدولة الديلمي في سنة ٣٦٦هـ في مدينة الري.

٢٠/ محرم الحرام:

❖ قتل الشاه حسين الصفوي في سجن أصفهان في سنة ١١٤٠هـ بأمر من السلطان أشرف الأفغاني، ودفن بجوار السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بمدينة قم المقدسة.

❖ دَفِنَ بني أسد لَجُونِ رحمته الله مولى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه بعد أن عثروا على جسده الطاهر بعد عشرة أيام من معركة الطف مشرق الوجه تفوح منه رائحة المسك.

٢٣/ محرم الحرام:

❖ يقظة أصحاب الكهف من نومهم الذي استمر ٣٠٩ عاماً.

٢١/ محرم الحرام:

❖ الاعتداء الآثم بتفجير القبة الشريفة لمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في مدينة سامراء عام ١٤٢٧هـ.

❖ وفاة صاحب التصانيف شيخ الطائفة العلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر رحمته الله عام ٧٢٦هـ، وهو ابن أخت المحقق الحلي رحمته الله، ودفن في حرم أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف. ومن مؤلفاته القيمة: تبصرة المتعلمين، أنوار المكشوفات، وغيرها.

٢٥/ محرم الحرام:

❖ شهادة الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في المدينة المنورة سنة ٩٤هـ على المشهور أو سنة ٩٥هـ، مسموماً على يد الوليد بن عبد الملك، ف قضى نحبه مسموماً شهيداً، وكان عمره الشريف ٥٧ عاماً، ودفن في البقيع الغرقد عند عمه الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.

٢٢/ محرم الحرام:

❖ وصول أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين عام ٣٧هـ لقتال جيش الشام من القاسطين بقيادة معاوية قرب الضرات.

لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

قال الله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ...﴾ (البقرة: ١٩٥).

كما أن الجهاد بحاجة إلى الرجال المخلصين والمجربين، يكون كذلك بحاجة إلى المال والثروة والاستعداد البدني والمعنوي والمعدات الحربية، صحيح أن العامل الحاسم في تقرير مصير الحرب هو الرجال بالدرجة الأولى، ولكن الجندي بحاجة إلى أدوات الحرب، فإنه بدونها لا يمكنه أن يفعل شيئاً.

من هنا أوجب الإسلام تأمين وسائل الجهاد مع الأعداء، ومن ذلك ما ورد في الآية أعلاه حيث تأمر بصراحة ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ...﴾.

وهذا المعنى يتأكد خاصة في عصر نزول هذه الآيات حيث كان المسلمون في شوق شديد إلى الجهاد كما يحدثنا القرآن عن أولئك الذين أتوا النبي ﷺ يطلبون منه السلاح ليشاركوا في ساحة الجهاد، وإذ لم يجدوا ذلك عادوا مهمومين محزونين ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ (التوبة: ٩٢).

فعبارة ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ بالرغم من أنها واردة في ترك الإنفاق في الجهاد الإسلامي، ولكن مفهومها واسع يشمل موارد أخرى كثيرة، منها أن الإنسان ليس له الحق في اتخاذ الطرق الخطرة للسفر دون أن يتخذ لنفسه الاحتياطات اللازمة،

إعداد/ الشيخ ستار الكفاني

كما لا يجوز له تناول الغذاء الذي يحتمل أن يكون مسموماً، وحتى أن يرد ميدان القتال والجهاد دون تخطيط مدروس، ففي جميع هذه الموارد يكون الإنسان مسؤولاً عن نفسه في ما لو ألقى بها في الخطر بدون عذر مقبول.

وتصور بعض الجهلاء من أن كل ألوان الجهاد الابتدائي هو إلقاء النفس في التهلكة، وحتى أنهم أحياناً يعتبرون قيام سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء مصداق لهذه الآية، وهذا ناشئ من الجهل المطبق وعدم درك مفهوم الآية الشريفة، لأن إلقاء النفس بالتهلكة يتعلق بالموارد التي لا يكون فيها الهدف أثنى من النفس، وإلا فلا بد من التضحية بالنفس حفاظاً على ذلك الهدف المقدس كما صنع الإمام الحسين (عليه السلام) وجميع الشهداء (عليهم السلام) في سبيل الله كذلك.

فهل يتصور أحد أن الشخص الذي يرى النبي ﷺ في خطر فيعرض نفسه للخطر فداءً لرسول الله ﷺ؛ كما صنع الإمام علي (عليه السلام) في ليلة المبيت، يلقي نفسه بالتهلكة؟ وإنه صنع حراماً؟ وهل يعني ذلك أن يقف موقف المتفرج حتى يقتل رسول الله ﷺ ويقول: إن إلقاء النفس في التهلكة حرام؟ والحق أن مفهوم الآية واضح والتمسك بها في مثل هذه الموارد نوع من الجهل والحمق.

(تفسير الأمثل: ٣٤/٢)

شروط الإمام الخاصة وصفاته

إعداد/ منير الحزامي

كما هو قائد الناس ومرشدهم.

من ذلك نعرف أن من يرتبك عند مواجهة مشكلة معقدة، أو الذين يرجعون إلى الآخرين يطلبون منهم الحلول، لأن ما عندهم من علم يقصر عن الإجابة، ليس لهم أن يتحملوا مسؤولية إمامة الأمة وقيادتها.

٣- الشجاعة

يجب أن يكون الإمام أشجع أفراد المجتمع، إذ أن القيادة بغير شجاعة غير ممكنة، الشجاعة ضرورة عند مواجهة الحوادث الصعبة المرة، وعند الوقوف بوجه الأقوياء الغلاظ الظالمين، وعند صد الأعداء.

٤- الزهد والتحرر

يجب أن يكون الإمام متحرراً من أسر أهواء النفس ومنطلقاً من قيود الثروة والجاه، لكيلا يستطيع أحد إغراءه بالانحراف عن طريق الحق والعدالة، ويؤثر فيه ويحملة على الاستسلام والمساومة.

٥- الجاذبية الأخلاقية

إن الإمام يجب أن يملك الخلق الرفيع الذي يجذب إليه الناس. ولا شك أن كل خشونة وسوء خلق مما يثير النفور والتباعد في الناس ويعتبر من العيوب الكبيرة، لذلك فإن الأنبياء والأئمة عليهم السلام منزّهون عن هذا العيب، وإلا كان الوجود عبثاً لا طائل تحته.

إن الشروط والصفات اللازمة لتحمل مسؤولية منصب ما تتناسب مع الواجبات والمسؤوليات التي ينبغي تنفيذها وتحملها، وكلما كان المنصب أرفع ومسؤولياته أصعب، كانت الشروط والصفات اللازم توفرها في المنتخب لذلك المقام أهم وأثقل.

فمثلاً يشترط الإسلام فيمن يتسّم منصب القضاء أن يكون عادلاً، فإذا وجب أن يكون الشاهد عادلاً، فما بالك بالشروط اللازمة لبلوغ مقام الإمامة الخطير والرفيع؟!

وقد ذكر كبار العلماء أن أهم الشروط الضرورية التي ينبغي توفرها في الإمام هي:

١- العصمة من الخطأ والإثم

أي أن يكون مصوناً من كل «خطأ» و«إثم»، وإلا لم يسعه أن يكون قائداً ونموذجاً وقُدوةً وأسوةً للناس يعتمدونه ويتبعونه. ولا بد للإمام من أن يستحوذ على قلوب الناس، فيأتمرون بأمره دون اعتراض. فمن كان ملوثاً بالإثم لا يمكن أبداً أن يبلغ هذا المبلغ في القلوب ولا يكون موضع ثقة الناس واطمئنانهم.

٢- العلم الغزير

فلا بد أن يكون الإمام أعلم الناس عارفاً بجميع أصول الدين وفروعه، وبظاهر القرآن وباطنه، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وبكل ماله علاقة بالإسلام معرفة تامة، وذلك لأنه حافظ الشريعة وحاميتها،



لذة المناجاة

إعداد/ علي عبد الجواد

كان على موعد مع شخصية مهمّة جداً يتفرّغ كلياً لهذا اللقاء ويحاول تعديل ملبسه والتعطر واختيار الكلمات الجميلة المناسبة لهذا اللقاء، فكيف إذا كان اللقاء بخالق الخلق أجمعين؟! فهلاً استشعرنا هذا الأمر وجعلنا هذا اللقاء مُنسياً لكل أعمالنا بحيث نتفرّغ كلياً له؟

ومنها: الاستعداد النفسي والتهيؤ للعبادة، فمن يريد أن يتعايش مع هذا اللقاء فلا بد من التهيؤ له قبل فترة اللقاء، لأنّ يدخل إلى اللقاء مباشرة؛ لأنّ العقل ما زال يتداول تلك الأمور، ومن الصعب أن ينقطع عنها مباشرة والانتقال إلى غيرها من غير التهيؤ المناسب له، لذا فمن أراد الصلاة فلا بد له من التحضير قبل دخول وقت الصلاة



بقليل؛ كالوضوء والجلوس في المصلّى والاشتغال بالذكر.

ومنها: التفكّر في كلمات وعبارات الدعاء والاستشعار بها، بحيث يتعايش مع تلك الكلمات وما يتناسب معها. ومنها: اختيار الوقت والمكان المناسبين، بحيث لا يتزاحم مع وقت آخر فيقطع عليك خلوتك بخالك، لذلك حثّت الروايات الشريفة على أوقات معينة يستحب فيها الدعاء والمناجاة، وخاصة في أوقات الليل والناس نيام، فلهذا الوقت تأثيره في النفس. وكذلك المكان، فهناك أمكنة ينسى الإنسان فيها الدنيا ومشاعله، ويحس بالارتباط والصلة بخالقه.. لهذا ندعو الله سبحانه وتعالى أن يمتّعنا بلذات مناجاته...

روي في الصحيفة السجادية: ص ٢٩١، عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام أنه قال في مناجاته المعروفة (مناجاة المطيعين لله): «اللَّهُمَّ... وَمَتَّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ».. ولنا مع هذه المقطوعة من الدعاء وقفة..

الكثير منا يدعو الله سبحانه وتعالى في أوقات كثيرة وأماكن عديدة، ولكننا لا نستشعر تلك اللذة والسعادة المؤمّلة في الدعاء والمناجاة.. هنا يعلمنا الإمام السجّاد عليه السلام ويدعونا لنطلب من الله تعالى أن يمتّعنا بلذة المناجاة والدعاء، لأنّ من دونها يكون الدعاء مجرد ألفاظ يتلفظها الداعي من غير أن يستشعر بها..

وكأنّ الإمام عليه السلام يُرشدنا إلى المناجاة الحقيقية التي لا بد من أن تكون بين العبد وربّه فتكون مقربة له.. ولعلّ هناك من يسأل: كيف نصل إلى هذه الحالة؟! فنجيب بالقول: إنّ هناك أموراً ينبغي توفّرها عند الداعي ليصل إلى هذه المرحلة من الاستمتاع بهذا الوصال.. منها:

أنّه لا بد من إيمان القلب بما أدركه العقل، فإنّ عقل العبد يرشده إلى تلك العبادة ولا بد من فعلها، ولكن لا يكفي هذا فقط من غير إيمان القلب بهذه العبادة، لذلك لا يتوجّه الإنسان خلال العبادة مع أنّ عقله أرشده لها ويعترف بحقانيته وفائدتها.. فلا بد من تلازم بين العقل والقلب، أي تصديق من العقل وإيمان من القلب، حتى يكون العبد متوجّهاً بدعائه ليحصل على التواصل المطلوب.

ومن الأمور الأخرى: قطع الصلة بمشاغل الدنيا وكلّ ما يلهي عن اللقاء المرتقب بينك وبين خالك، فمن

ما رأيت إلا جميلاً

د. حسين علي عباس

إلا جميلاً» ليس ما فيها من السلبيات ، أي أن حكمها بالحُسن لا يكون على أساس أن الشيء كله بالإيجابي بل الحكم يتبع النتيجة الإيجابية الفضلى بعد تزامم الإيجابيات والسلبيات في لوحة وجود الشيء، فطالما أن الإيجابيات هي الغالبة..

والتي هي بقاء الدين الإسلامي وما جاء به جدها الرسول الأعظم

محمد ﷺ سوف يبقى مستقيماً وأبدياً.. فإن نظرتها لا بد أن تكون نظرة الحسن والجمال.

وأن الدرس الذي علمتنا إياه سيدتي زينب ﷺ من مقولتها هذه الخالدة «ما رأيت إلا جميلاً»، حيث إن الكثيرين منا في حكمهم على الأشياء ينظرون إليها بنفسها لا إليها فيُخطؤون بالنظرة كحال الناظر إلى نقطة سوداء وكانت نظرتة ضيقة، فقد

أصبح لا يرى إلا اسوداداً، فيحكم بقبح المنظر، ولو أنه وسَّع نظرتة وشاهدها في لوحة وجودها لراها (خلاً) على وجه جميلٍ تزيده رونقاً وجمالاً.

سألت نفسي: ماذا رأته سيدتي زينب ﷺ في قتل أخيها الإمام الحسين ﷺ عندما سألتها الطاغية عبيد الله ابن زياد عندما أدخلت عليه في قصر الكوفة؟

ولعلي أقول: إن ما رأته السيدة زينب ﷺ هي لوحة ربانية طرَّزتها ملحمة كربلاء وخطَّتها

أياد آثمة رأت فيها الرؤوس والأيدي المقطوعة والصدور المرضوعة والخيام المحروقة والأطفال والأرامل المضجوعة والسبايا، جميعها هي خلفية للوحة وصفتها بالجميلة لا بل كل الجمال.

دعوتُ نفسي للتأمل إلى النظرة الإنسانية لسيدتي ومولاتي زينب ﷺ حول نظرتها للملحمة التي حددت فيها الجميل بمقتل أخيها سيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ.

إن سيدتي العقيلة ﷺ نظرت في لوحتها ومشاهدها إلى دماء العترة الطاهرة ورؤوسهم المقطوعة.. وحكمها على هذه اللوحة بالجمال «ما رأيتُ





عبد الله بن عباس الهاشمي

د. إحسان الغريفي

هو عبد الله بن عباس بن عبد

المطلب عليه السلام ابن عم النبي صلى الله عليه وآله، يُكنى

(أبا العباس) بابنه العباس وهو أكبر

وُده، وُقِّبَ بألقاب عديدة منها:

البحر؛ لسعة علمه، وحبر الأمة،

وفقيه العصر، وإمام التفسير.

وُلد ابن عباس عليه السلام عندما

كان النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته بشعب

أبي طالب في مكة، وروي عنه أنه

قال: توي في رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا

ابن عشر سنين.

ومن الروايات التي وردت

في مدحه ما رواه الشيخ

الطوسي رحمته الله في الأمالي بسنده

عن ابن عباس، قال: دعا لي رسول

الله صلى الله عليه وآله أن يؤتيني الله الحكمة.

ولقد كان الساعد الأيمن لأمير

المؤمنين عليه السلام، ورسوله إلى الناس في

المهام الصعاب لا سيما في مفاوضاته مع

خصومه، وذلك لمقدرته على المخاصمة

والاحتجاج، ومن هذه المواقف:

- أنه كان مبعوث الإمام عليه السلام إلى الزبير في

البصرة ليخاصمه في نكته للبيعة.

- ولما هزم الإمام عليه السلام أصحاب الجمل بعثه

إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل.

- اختاره الإمام عليه السلام ليكون أحد الحكّمين بعد

صفيين، ولكن أبي الأشعث ورفاقه الذين صاروا خوارج

- أرسله أمير المؤمنين عليه السلام ليخاصم الخوارج.

وشارك في جميع حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وتولى مهاماً

قيادية في تلك الحروب. كما استعمله الإمام عليه السلام على

البصرة فبقي عليها أميراً.

وكان ابن عباس عليه السلام محباً للإمام عليه السلام ومخلصاً

له، كما كان أحد تلاميذه. وروى أحاديث كثيرة عن

النبي الأعظم صلى الله عليه وآله. ويُنسب إليه كتاب في تفسير القرآن،

يسمى تفسير ابن عباس.

وكان عليه السلام قد عمي في آخر عمره، وسبب ذلك:

لبكائه على الإمام عليه السلام وولديه الإمامين الحسن

والحسين عليه السلام، ويبدو أن ضعف بصره كان بعد استشهاد

أمير المؤمنين عليه السلام، ثم تزايد ذلك بمرور الزمان، ولما

قُتل الإمام الحسين عليه السلام لم يزل ابن عباس يبكي حتى

ذهب بصره، وكان أثر البكاء في خديه ظاهراً، وأنشد في

ذلك أبياتاً:

إن يأخذ الله من عيني نورهما

ففي لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل

وفي فمي صارم كالسيف مأثور

ومرض قبل وفاته بثمانية أيام، ومات بالطائف سنة

٦٨هـ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة وأشهر، وصلّى عليه

محمد ابن الحنفية عليه السلام، وروى أحمد بن حنبل في

كتابه (فضائل الصحابة) بسنده عن أبي صالح قال:

لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: (اللهم إني

أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب).

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

في رحاب أنيس النفوس

إعداد/ زهراء حكمت

بالقراءة والإطلاع لمقاومة الغزو الثقالي والفكري في وقتنا الحاضر.

وأضاف عضونا (السهلاني) نثراً:
نورٌ هدّ أبنية الظلام وعبس بوجه الجهل حتى وثى..

إنه نور أنيس النفوس
وطبيب الأرواح
والقلوب..

فاستبشرت قلوب
المحبين بمقدمه
سرورا..

ولبست لأجل نوره أبهى
حلتها..

وذكرنا العضو (الميزان)
بفضل زيارته عليه السلام فقال:

«مَن زارني وهو يعرف
ما أوجب الله تعالى من

حقي وطاعتي فأنا وأبائي شفعاؤه يومَ القيامة، ومَن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس». (وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٥)

أما الأخت (نور من الله) فقالت: الكلام عن الإمام عليه السلام لا ينحصر في بحث أو موضوع ولا يكفي فقط أن ننتظر مناسبة حتى نبحث في سيرته، بل يجب علينا المداومة على البحث عنه عليه السلام ومعرفة حقه وتقصّي سيرته الغراء في كل وقت.

وأضاف العضو (عبد المهيمن الحسيني) بقوله: كان الإمام الرضا عليه السلام تجلياً جديداً للخير والهدى وحقيقة التوحيد، وقائداً ربانياً منقاداً في عواصف التسلّط والهوى والانكفاء، وإماماً آمناً لأهل الأرض، ومباركٌ للناس هذه الهبة الإلهية الكبيرة بولادته، وشمّلنا أجمعين بشفاعته عليه السلام.

من عطر إمامنا علي بن موسى الرضا عليه السلام.. ومن أجمل الكلمات الولائية التي خطّها أعضاء منتدانا المبارك.. كان أريج محور برنامجنا الأسبوعي قدسياً رضوياً بعنوان (كرامة الإمام الرضا عليه السلام)، لناشرته الأخت (روحي بغياييك حزينه).. واجتمعت ردود أعضائنا مع اتصالات مستمعائنا

الكريمات لتكوّن لوحة الحب الأروع لآل البيت عليهم السلام..

وبدأنا بقراءة رد العضو (الشاب المؤمن) والذي ذكرنا لنا كرامة الإمام الرضا عليه السلام برد السلام على مَن سلم عليه رغم صغر عمره.

أما الأخت (شجون فاطمة) فردّت بذكر

حديث له عليه السلام عندما قيل له: كيف أصبحت؟ فقال عليه السلام: أصبحت بأجل منقوص، وعمل محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ولا ندري ما يفعل بنا. (بحار الأنوار: ٣٣٩/٧٥)

أما المتصلة (أم مريم) فقالت: يجب علينا أن نتأمل أكثر ولو بحديث عنه عليه السلام، وأكدت على أهمية تأدية الأعمال والذكر ونوصلها على حب إمامنا عليه السلام لأنه سيحضر لنا في ليلة الوحشة وفي مواقف أخرى عظيمة.

ونقلت لنا الأخت (رحيق الزكية) قصة عن: أنوشيروان وهو رجل مجوسي يعاني من البرص، وكان قد استجار بقبر الإمام الرضا عليه السلام فأبرأه مما فيه، فأسلم بعدها.

وقالت المتصلة (زهراء الموسوي): إن هذه المناسبات هي مراكز شحن للإنسان للتزود من دُرر وكنوز أهل البيت عليهم السلام



الانتقادات السلبية

الإعلامي الحسيني

وتخفيض فاعليتها..

وتعمل بعض تلك الانتقادات لإظهار علمية المنتقد أو أعلاميته بطريقة مفتعلة، ونجد بعض تلك التكوينات يتسقى من تلك الشعائر عند أي عارض إرهابي بدل أن يتنكر الاعتداء.

أهل الانتقادات أناس فارغون، يبحثون عن صدى إعلامي، وما قيل من انتقادات كانت مجرد أهواء ومصالح ناتجة عن قصور فهمي..

إنها إعلانات ثرثرة ضيقت إدراكها، ولم تعد قادرة على رؤية الهدف الإنساني الأسمى لهذه الزيارة الأربعينية المباركة.

علينا - نحن شيعة أهل البيت (عليهم السلام) - أن ننظر إلى الفعل الإنساني المنجز الذي هو أكبر من أي محاولة خائبة لإحباط الهمم، ونطمئن تماماً ليقين هذا العمل النير الذي سيوحد الأمة بلا شك، وسيدعم جميع حركات التحرر في العالم..

زيارة موفقة

الآراء قناعات ومشاعر.. تبت عبر وسيط مرئي؛ مثل الفضائيات، والفيديوات، والمسموع من إذاعات، وتحاورات شفوية، والمقروء كالصحافة والكتاب، ولها دور تربوي أخلاقي، وعليها التزامات لا ترتبط فقط بالأمر المعرفية أو الفكرية، وإنما ترتبط بالوجدان الذي يمثل جوهر التواصل.. وبعقلانية تحاكي العقل والإيمان..

وعندما تُسير تلك الآراء لصالح سياسات معينة، وتحزبات ومعتقدات طائفية ستأخذ شكلاً سلبياً..

يُنظر إلى أكبر تظاهرة إسلامية شيدت نصرة أهل البيت (عليهم السلام) وفي أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) بمنظار رديء حسب رؤيتهم الخاطئة..

رغم أن الجميع يبصر ما في المسير الأربعيني من استقلالية ولأنية سلمية، موحدة لمساعي الأمة..

وتبقى مثل هذه الانتقادات السلبية المفتعلة لبعض الإعلاميين تسعى لسرقة الضوء الإعلامي العالمي المسلط على هذه الشعائر الحسينية،

من علامت المؤمن زيارة الأربعين



حق الكرامة

إعداد/ الشيخ علي الأسدي

معاني التكريم للإنسان.
وقد سعى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى قشع العتمة التي تخيم على عقول بعض الناس، وواجه السذاجة الفكرية وفضح التحريف الذي يحصل في منابع المعرفة..

فقد روى الشيخ الصدوق رحمته الله: عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، إن الناس يروون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إن الله خلق آدم على صورته»، فقال عليه السلام:

«قاتلهم الله، لقد حذفوا أول الحديث، إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ برجلين يتسابان، فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبّح الله وجهك ووجه من يشبهك، فقال صلى الله عليه وآله: يا عبد الله، لا تقل هذا لأخيك، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته».

(عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٠)

ولا يظن أحد شيئاً من التجسيم بحق الله سبحانه.. فقد سئل الإمام الباقر عليه السلام عن معنى (على صورته)، فقال: «هي صورة محدثة مخلوقة، اصطفاه الله واختارها على سائر الصور المختلفة فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه، والروح إلى نفسه، فقال: بيتي وقال: نفخت فيه من روحي». (البحار: ١٣/٤)

اهتم الإسلام العظيم بحق الكرامة للإنسان وضمن له ذلك. ويُراد بالكرامة: امتلاك الإنسان -بما هو إنسان- للشرف والعزة والتوقير. فلا يجوز لأحد انتهاك حرمة وامتتهان كرامته..

فالإنسان مخلوق مكرمٌ، قد فضّله الله تعالى على كثير من خلقه.. حيث قال: **«وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا»** (الإسراء: ٧٠)، وهي كرامة طبيعية متّع الله تعالى كل أفراد الإنسان بها.



وهناك كرامة إلهية تختص بمن اتقى الله تعالى حق ثقّاته: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ»** (الحجرات: ١٣).

وكان أئمة أهل

البيت عليهم السلام يراعون كرامة الناس من أن تمسّ، حتى أنهم طلبوا من أرباب الحوائج أن يكتبوا حوائجهم حرصاً على صون ماء وجوههم. وهناك رواية نبوية تتحدث عن كرامة الإنسان التي لا يجوز المساس بها عن طريق سبّه أو تقبيح وجهه، وما إلى ذلك. ولكن هذه الرواية حرّفت بحذف أولها، فتغيرت دلالتها إلى ما فيه التجسيم لله تعالى، وإن كان ظاهرها يتضمن

فلنكن كأبي ثمامة

صادق مهدي حسن

فَهِيَ زِيَارَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَلْ هِيَ زِيَارَةٌ لِلَّهِ فِي عَرْشِهِ؛
كَمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ..

وَلَأَجْلِ أَنْ نَكُونَ زُورًا مَقْبُولِينَ وَمَرْضِيَيْنَ عِنْدَ اللَّهِ
تَعَالَى وَعِنْدَ أَوْلِيَاءِهِ فَلَا بُدَّ أَنْ نَأْتَمِرَ بِمَا أَمَرَنَا بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ﷺ..

وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ أَعْظَمُ شَعِيرَةٍ فَرَضَهَا اللَّهُ
تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ.. وَقَدْ وَرَدَ عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ ﷺ:
«مَتَحَنُّوا شِعْتَنَا عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ كَيْفَ مُحَافِظَتَهُمْ
عَلَيْهَا» (البحار: ١٤٩/٦٥).

وَقَالَ ﷺ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «فَضَّلُ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ عَلَى
الْآخِرِ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا».. (البحار: ٣٥٩/٧٩)
فِيهَا أَيُّهَا الزَّاحِفُونَ كَالسَّيْلِ نَحْوَ ثَرَى الْحُسَيْنِ ﷺ: لَا
تَنْسُوا هَذَا الدَّرْسَ مِنْ إِمَامِكُمُ الشَّهِيدِ ﷺ.. وَتَذَكَّرُوا
قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا
مُؤَفَّقَاتًا﴾ (النساء/١٠٣).

فَلِنَتَوَقَّفْ عَنِ الْمَشْيِ وَإِقَامَةِ الْعَزَاءِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ،
كَمَا تَوَقَّفَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَصَحْبُهُ ﷺ عَنِ
الْقِتَالِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ..

وَلِنَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ الذَّاكِرِينَ ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ (النورى/٣٨)، وَتُقَدِّسَ وَقْتُ الصَّلَاةِ كَمَا
قَدِّسَهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ﷺ. فَفِي أَدَائِهَا فِي وَقْتِهَا أَعْظَمُ
نُصْرَةٍ لِلْحُسَيْنِ ﷺ الَّذِي وَهَبَ كُلَّ وَأَعَزَّ مَا لَدَيْهِ مِنْ
أَجْلِ الصَّلَاةِ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ صَوْتَ الْأَذَانِ هُوَ بِمِثَابَةِ نِدَاءِ
الْحُرِّيَةِ.. وَالنَّسِيمُ الَّذِي يَهَبُ الْحَيَاةَ لِرُوحِ الْإِسْتِقْلَالِ
وَالْمَجْدِ، وَيُنْتِيرُ الرَّعْبَ وَالْخَوْفَ فِي نَفُوسِ الْأَعْدَاءِ
الْحَاقِدِينَ، وَيُعْتَبِرُ رَمَزًا مِنْ رُمُوزِ بَقَاءِ الْإِسْلَامِ.

«ذَكَرَتِ الصَّلَاةَ، جَعَلَكَ اللَّهُ مِنَ الْمُصَلِّينَ
الذَّاكِرِينَ، نَعَمْ هَذَا أَوَّلُ وَقْتِهَا»..

كَلِمَةُ خَالِدَةَ بَخْلُودِ عَاشُورَاءَ الْحُسَيْنِ ﷺ كَتَبَهَا التَّارِخُ
بِأَحْرَفٍ مِنْ نُورٍ عَلَى جَبِينِ الدَّهْورِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ..
وَهِيَ دُعَاءُ كَرِيمٍ مِنْ إِمَامٍ عَظِيمٍ نَالَ شَرْفَهُ (أَبُو ثَمَامَةَ
الصَّانِدِي)..

فَعِنْدَ ظَهِيرَةِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَعِنْدَمَا كَانَتْ الشَّمْسُ
عَلَى وَشَكِ الزُّوَالِ.. التَّفَّتَ هَذَا الْبَطْلَ الشَّهِيدَ لِلْإِمَامِ
الْحُسَيْنِ ﷺ وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ،
إِنِّي أَرَى هَوْلًا قَدْ اقْتَرَبُوا مِنْكَ، وَلَا وَاللَّهِ لَا تُقْتَلُ حَتَّى
أَقْتُلَ دُونَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَحِبُّ أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَقَدْ صَلَّيْتُ
هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي دَنَا وَقْتُهَا. فَرَفَعَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ﷺ
رَأْسَهُ وَجَادَتْ شَفَتَاهُ بِهَذَا الدُّعَاءِ الْمُبَارِكِ الْكَرِيمِ..
فَهَنِيئًا لَكَ أَبَا ثَمَامَةَ!

إِنَّهُ دَرَسَ عَظِيمٍ مِنْ دُرُوسِ مَدْرَسَةِ عَاشُورَاءَ الشَّهَادَةِ
وَالْفِدَاءِ.. فَقَدْ كَانَ صَلِيلُ السِّيُوفِ يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ
الْأَبْيَابِ، وَسِهَامُ الْبُغَاةِ النَّكَثِينَ تَتَهَاوَى بِغَزَارَةِ الْمَطْرِ،
وَالْأَجْسَادُ الطَّوَاهِرُ الزُّوَائِكِ مُتَنَافِرَةٌ فِي أَرْجَاءِ الصَّحْرَاءِ
تَسْقِي الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ بِدِمَاءِ الْحُرِّيَةِ وَالْكَرَامَةِ.

وَقَدْ أَخَذَ الْحَرُّ مِنْ أَوْلِيَتِكَ الصَّفْوَةَ مَأْخُذًا عَظِيمًا،
وَلَكِنَّهُمْ أَدَّو الصَّلَاةَ مَعَ كُلِّ مَا يَجْرِي حَوْلَهُمْ مِنْ
خُطُوبٍ وَأَرْزَاءِ!

وَنَحْنُ إِذْ نَعِيشُ ذِكْرَ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ.. نُنْذِرُ
وَنَقُولُ:

لَا شَكَّ بِأَنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ﷺ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ،

من آداب طلب الرزق

من كلام إمامنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام أنه قال لرجل:

يا هذا، لا تجاهد في الرزق جهاد المغالب، ولا تتكل على القدر
اتكال مستسلم، فإن ابتغاء الرزق من السنة، والإجمال في
الطلب من العفة، ليست العفة بمانعة رزقاً، ولا الحرص
مجالب فضلاً، وإن الرزق مقسوم، والأجل محتوم، واستعمال
الحرص طلب المأثم.

(أعلام الدين في صفات المؤمنين، للدليمي رحمته الله: ص ٤٢٩)





مَعَ بَكَاءِ فَهْلِهِ الْجَنَّةُ... وَكَمْعِ بَشْرُوطِهِ

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

لمن يبكي على سيد الشهداء عليه السلام من القصور والجنان ما يعطيه؟..

البعض قد يقول: ما دمت قد بكيت على سيد الشهداء عليه السلام فلي الجنة.. انتهى الأمر، ولأعمل ما أعمل.. الرواية تقول: مَنْ قام بهذا العمل له الجنة.. وفي مضمون روايات كثيرة أن مَنْ قال: لا إله إلا الله؛ فله الجنة.. هذا بنحو الاقتضاء؛ أي فعله هذا يقتضي هذه الجائزة.. ولكن إذا وُجد المانع، فهذا يقتضي لا يؤثر أثره.. مثلاً: النار محرقة.. ولكن لظالمنا رأينا نيراناً لا تحرق؛ لأن الورق رطب، أو لأن هناك مسافة بين الورق وبين النار الحارقة.

فإذن، بشرطها وشروطها: النار محرقة، بشرط المجاورة، وبشرط عدم الرطوبة، وغيرها من الأمور.. وعندما يقول الإمام عليه السلام: «من ذكره فبكى فله الجنة».. كقولك: النار محرقة.. فالمقتضي موجود.. ولهذا أشار أمير المؤمنين عليه السلام في دعاء كميل إلى وجود العناصر كلها: (اللَّهُمَّ اغْضُرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصْمَ... الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ... الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ)؛ أي هناك عصمة ولكنها تهتك.. والنعم موجودة، ولكنها تُغَيَّرُ.. والدعاء موجود، إلا أنه يُحْبَسُ.. وعليه، لا بد أن نراعي جميع جهات التكليف.. وبالتالي ترتفع الغرابة في البين!..

روي عن إمامنا الصادق عليه السلام أنه قال لأبي هارون المكشوف: «من ذكره (أي الحسين عليه السلام) فبكى فله الجنة» (كامل الزيارات: ١١٣).. في هذه الرواية يحث الإمام عليه السلام على البكاء والإبكاء على سيد الشهداء عليه السلام.. والبعض يستغرب عندما يمر على بعض الجزاءات غير المتوقعة لبعض الأعمال.. فيقول: لماذا هذا الجزاء العظيم على فعل بسيط؟.. فإنسان يبكي على الإمام لا يحتاج إلى مؤونة كثيرة وإلى مجاهدة؛ فكيف يُعطى هذا الأجر العظيم؟.. ويُجاب عليه:

أولاً: هذا لا على نحو الأجور، بل على نحو العطايا.. والعطايا لا تخضع لقانون التناسب، فإن الأمر إذا كان في دائرة الأجرة: لا بد من وجود تناسب بين الجهد وبين الأجرة المدفوعة.. ولكن القضية فيها عطاء، وصلة الشعراء كانت موجودة طوال التاريخ، حتى خلفاء الجور عندما كان يُمدح أحدهم بقصيدة كان يعطي من الذهب والعقار والأراضي وغيرها ما لا يتناسب أبداً مع الشعر المذكور.

ثانياً: الأمر بين يدي الله تعالى.. فعندما يريد رب العالمين أن يبني للإنسان قصراً في الجنة، فإن مراده لا يتخلف.. وما الفرق بين أن يريد رب العالمين قصراً، أو مائة قصر، أو ألف قصر؟.. هو أراد فوجد، لا عظيم بين يديه!.. فإذن، ما المانع أن يُعطي رب العالمين

مناشئ وتأثير الأعداء المهدوية على القواعد الجماهيرية

إعداد / السيد محمد العطار

الحركة الحماسية في الخطاب، واستعمال هالة القداسة، وتوزيع أوسمة رمزية للمنتمين.

٤- استعمال أساليب جذابة خطابياً وتثقيفياً، كمقولة: الفناء في الله، أو العودة إلى الله، أو عين اليقين وحق اليقين، فإن بعض هذه الخطابات وإن كانت حقة، إلا أنها توزع بأبخس الأثمان وتعامل على أساس عرفاني مغلوط، أو الدعوى إلى المبالغة في حب آل البيت عليهم السلام إلى حد بلوغ مرتبة الباطنية.

٥- الهدم المنهجي للشخصية في الأفكار والمعتقد والقيم والسلوك، وذلك عن طريق التكرار والتقليد، والانقياد الأعمى، والتلقين، وخلق روح التمرد على الروافد الفكرية.

٦- عزل الجماهير عن العلماء، وإيجاد روح الكراهية والبغضاء لهم، بل إباحة دمائهم عن طريق تشويه صورهم بكونهم سبباً لعدم ظهور الإمام عليه السلام، أو أن قتل العلماء يعجل في ظهوره عليه السلام.

٧- الازدواجية في العمل، فمن جانب يدعون إلى طقوس خاصة دخيلة، ومن جانب تعطل التكاليف الشرعية بدعوى أنها تكاليف ظاهرية وأنه لا بد من البلوغ إلى باطن الشريعة، بل بلغ ببعضهم من ارتكاب المحرمات أن حرم ما هو محلل أو حلل ما هو محرّم.

ذكرنا سابقاً مناقشاً وأسباب انحراف الذين ادّعوا المهدوية والذين ظهروا عبر التاريخ.. ولنا أن نقف على مناقشٍ التأثير لهذه القوى الفاسدة على القواعد الجماهيرية، والتي منها:

١- الجهل، والمبالغة في الغيب، وعزل عالم التزام عن الأسباب الطبيعية، وتفسير الظواهر الكونية على أسس تخرّصية.

٢- الفقر، لكنّ نفس الفقر ليس منشأ، وإنما المنشأ هو الإحساس بالفقر، والمظلومية، والحرمان وتسجيله واحتسابه على المؤسسة الدينية، أو اعتبار أن المؤسسة السياسية هي المؤسسة الدينية، أو الإحساس الموهوم النفسي.

فإن الإحساس بالفقر برؤية سلبية قد يكون منشأ لتنفيذ هذا الفكر، إمّا عن طريق ضخّ الأموال وشراء النفوس، وإمّا يكون الفقر عاملاً مساعداً للارتباطات الروحية المزيّفة ولو على نحو التخدير أو العجز عن محاربة الفقر بالأسباب الطبيعية، فيتوسّل بعوامل ما وراء الطبيعة أو العوامل الطبيعية للتغلب على الفقر، أو البحث عن جهة حاضنة لمحاربة الفقر كفارس الأحلام.

٣- تنشيط الخطاب التخويني التكفيرى، وإضفاء

محاوَر البحث

- تراث الإمام الحسن عليه السلام العقائدي والفقهي والتفسيري
- صلح الإمام الحسن عليه السلام الأسباب والنتائج .
- دراسة (موضوعية) في خطب الإمام الحسن عليه السلام .
- الموروث الروائي للإمام الحسن عليه السلام .

مسابقة أفضل بحث علمي بحق الإمام الحسن عليه السلام إيماناً منها بضرورة التعاهد والتواصل مع السيرة العطرة لأئمة اهل البيت عليهم السلام وارتشاف المعين الصافي من تراثهم الأصيل، وحرصاً منها على رفق المكتبة الإسلامية على الدوام بكل ما هو غني ومفيد، ودعماً منها للحركة العلمية والفكرية والثقافية التي تشهدا العتبات المقدسة .

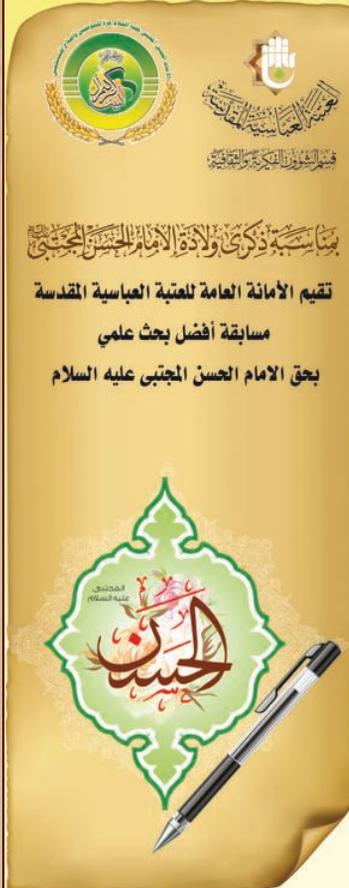
تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة بحث علمي بحق الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لأفضل عشرين بحثاً علمياً وفقاً للمحاوَر التالية :

شروط المشاركة

١. ان لا يكون البحث قد شارك في مؤتمر أو ألقى في ندوة أو نشر سابقاً .
٢. يجب أن تتوفر في البحث شروط البحث العلمي الرصين . كذلك سلامته كتابة ومعنى .
٣. استخدام القواعد العلمية المعتمدة في توثيق مصادر البحث .
٤. أن لا يعتمد البحث على شواذ الأخبار والروايات ، وأن لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقية المذاهب .
٥. يجب ان لا تقل عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة وأن لا تزيد على (٣٠) صفحة .
٦. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (word) بخط (Simplified Arabic ، حجم (١٤) للنصوص والعناوين الفرعية في المتن، وبحجم (١٠) للهوامش، ويكتب البحث على وجه واحد من الورقة .
٧. يقدم البحث مطبوع بنسخة ورقية مع قرص (CD) محمل عليه البحث وفق المتطلبات المشار إليها سابقاً .
٨. يرفق مع البحث السيرة الذاتية الموجزة للباحث التي تتضمن اسم الباحث ومكان عمله، واختصاصه العلمي ونتاجاته البحثية واهم مشاركاته العلمية، مع رقم الموبايل .

التعليمات

- ١- تسلم المشاركات إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الدراسات والنشرات، أو عن طريق البريد الإلكتروني info@alkafeel.com ابتداءً من: ١ / شوال (١٤٣٥) هـ
- ٢- آخر موعد لاستلام المشاركات هو : ١ / رجب ١٤٣٦ هـ.
- ٣- يتم الاعلان عن الفائزين العشرين في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام السنوي المقام في مدينة الحلة والمصادف يوم ١٤ رمضان سنة ١٤٣٦ هـ
- ٤- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات، ولا تلتزم بإعادتها إلى أصحابها .
- ٥- تشكل لجنة عليا لتقييم المشاركات وعلان النتائج .
- ٦- للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حق الاحتفاظ بنشر البحوث المقدمة .
- ٧- تمنح مكافأة مالية قدرها (٢٥٠٠٠٠) دينار عراقي) للبحث الذي يتم قبوله من قبل اللجنة العلمية المكلفة في تقييم البحوث . مع شهادة تقديرية .
- ٨- للاستفسار عن المسابقة يرجى الاتصال بالأرقام التالية : (٠٧٧١٧٠٤٧٦٦١) او (٠٧٨٠١١٤٤٣٠٤)



تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض . كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة . كما نرجو من الاخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها .

الكفيلان

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق بغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زوروا على الموقع www.alkafeel.net ،راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحضرمي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الضاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلوي